

الفائق في غريب الحديث

أبو بكر رضي الله تعالى عنه أتى على بلال وقد مُطِيَ به في الشمس فقال لمواليه : قد ترونَ أنَّ عبدكم هذا لا يُطَيِّفكم فبيعُونيه . قالوا : اشْتَرِه فاشتراه بسبع أَوَاقِي فأعتقه فأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ! إنِّي قد أعتقته . المطَّ والمَدَّ والمَطَّو واحد . ومنه المَطَّو في السير . قال امرؤ القيس : مَطَّوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَزِيَّهم ... وحتَّى الجِيَادُ ما يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطَّحُوهُ على الرِّمضاء .
مطر في الحديث خَيْرُ نساءكم العَطِرة المَطِرة . أي المتنظِّفة بالماء . ومنه قول عامر بن الطرب لامرأته : مُرِّي ابْنَتَكَ ألا تنزل مفازة إَّلا ومعها ماء ؛ فإنه للأعلى جَلَاء وللأسفل نَقَاء ؛ أخذ من لفظ المَطَر ؛ كأنها مُطِرت فهي مَطِرة ؛ أي صارت مَمْطُورة مَغْسولة .

الميم مع الطاء .

مظط أبو بكر رضي الله تعالى عنه مرَّ بعبدالرحمن ابنه وهو يُمَاطُّ جاراً له ؛ فقال : لا نُمَاطُّ جارك ؛ فإنه يَبْذُقُ وَيَذْهَبُ الذَّاس . أي يُنْذِرُعه وبُلازَّه وإنَّ في فلان لَمَطَّاطَةً وفَطَّاطَةً ؛ إذا كان شديد الخلق . وتماطَّ القوم : تَلَاَحَوْا وتعاضَّوا بالسنتهم . الزهري كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أَعْتَى الناس على الله وقالوا قولا لا يقوله أحد ؛ فعاقبهم الله فعقوبتهم تَرَوْنَها الآن بأعينكم فجعل رجالهم القِرَدَة